فاذا صار الى البيت وخف عن تواط
فالذى يفعل يدرى من يلى وجه البساط

فقال ابو نواس

فتحت حرها عنان ثم نادت من ينيك
ثم ابدت عن مشق مثل صحراء العتيك
فيه دراج وبط ودجاجات وديك

فقال عنان تجيبه

ان ابن هانى بدائه كلف يلبث عن نفسه يخادعها
امسى بروس الجملان يعرف فى الناس وضمارة اكادعها

وتحدث ابو العينا عن الحسين بن احمد بن الجهم قال وجهت عنان الى ابى نواس بوصيفة معها رقعة فيها

زرنا لتاكل معنا ولا تغيبن عنا
فقد عزمنا على الشر بصبحة واجتمعنا

فلما وردت الوصيفة على ابى نواس قرأ رقعتها ثم تاملها واستحلاها فخدعها وقضى وطره منها ثم كتب فى جواب الرقعه

نكنا رسول عنان والراى فيما فعلنا
وكان خبزا بملح قبل الشواء اكلنا
جذبتها فتحانت كالغصن لما ثنى
فقلت ليس على ذا السفعال كنا افترقنا
قالت فكم تتجنى طولت نكنا ودعنا

فلما قرات الرقعه قالت ان كان صادقا فقد زنا ثم هجرته فبعث اليها برسول يعتذر فغلظت له فقال

اعلم ان لا خير لى عندكم ان رسولى جاء غضبانا
لو كان خير الدانى به وجاء فى يضحك جذلانا

واجتمع ابو نواس يوما مع عنان فى مجلس فقال لها

جعل الرحمن فى وجهك يا حسناء قبله
فاذنى لى بصلاة فى محياك وقبله

فقالت مجيبة له

انظرن لى فى مراة لترينك القبح جمله
وتامل كيف ترجو من جميل الوجه قبله

وكانت تقارضه بالشعر فكتب لها يوما

يا ايها الطبى الهضيم الحشا هل لك فى دبد بلا دال

فقالت

كيف وفاى للذى ان ازر قدم لى عرامع الدال

وسالها يوما طاقة نرجس كانت بيدها فمنعته فقال لها ما اقبح البخل فقالت اقبح من البخل عاشق مفلس فقال فيها

قلت لها يوما ومرت بنا اترجة فى كفها نرجس
ما اقبح البخل فقالت لنا اقبح منه عاشق مفلس

واجتمع ابو نواس يوما مع البع نسوة ماجنات بظاهر البصره فى منتزه فقلن يا ابا نواس اسمع ننشدك شعرا قلناه قال هاتين فقالت واحدة منهن

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)